1207



صاحب الجلالة يستقبل عدداً من رؤساء المجالس الجماعية ويسلمهم ظهائر الثقة والتزكية

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه

(الطابع الشريف بداخله الحسن بن محمد بن يوسف بن الحسن الله وليه)

محبنا المحترم الارضى

أمنك الله ورعاك والسلام عليك ورحمة الله

وبعد، فان من بواعث ابتهاجنا ان نوجه اليك تهانئنا الطيبة لما ظفرت به من ثقة رعايانا الذين انتخبوك عضواً ورئيساً بعد ذلك لهذا المجلس، ولسنا نشك في انك تقدر هذه الثقة حق قدرها، وتأنس من نفسك الاهلية والكفاية للاضطلاع بما توجبه من واجبات وتفرضه من اعباء، لقد احاط علمك قبل تنظيم الانتخابات الجماعية الاخيرة بما حققناه من توسيع اختصاصات المجالس المحلية، وانطناه بهذه المؤسسات من مسؤوليات جسام، وعقدناه بها من آمال عظام، ولئن كان في توليك مهمة الرئاسة تنويه بك، وتشريف لك، فان ما اصبح ملقى على كاهلك معهوداً الى اهتمامك وتصريفك وتدبيرك لأمر يقتضي منك اليقظة والانتباه، والسعي المستمر والعمل المتواصل والنظر الصائب والاعتناء الدائب الذي يكفل لأفراد رعيتنا الطمأنينة بالمباشرة التي لا تتسم بتفريط، والممارسة التي لا يعتريها اخلال بالواجب ولا اجحاف بحق، وان الزم ما يلزم ان تتقيد به في مواجهة ما يعرض من مشاكل ومعالجة ما يتلاحق من قضايا وشؤون الاخلاص في العمل والتجرد في التسيير والنزاهة في التناول والاستقامة في الادراك والتقدير.

وليس بعازب عنك ولا غائب اننا نولي مصالح شعبنا عناية بالغة ورعاية سابغة، وان حرصنا شديد اشد ما يكون الحرص على ان تنجح المجالس المنتخبة فيما وكلناه اليها من مهام نجاحا يحقق المقاصد التي نشدناها، والأهداف التي توخيناها، فاذا بلغت هذه المجالس بالتدبير السليم والسلوك المستقيم والاهتمام الذي لا يبرم ولا يلين ما نبتغيه ونرتجيه من رعاية لا يشينها تقصير، وعناية لا يشوبها اهمال ولا ينوبها اعتلال، فاننا مدركون بعون الله لا محالة الغاية القصوى من اقامة المؤسسات التمثيلية الجماعية والغرض الأوكد من تثبيت اقدام الممارسة الديمقراطية، فعليك بالتزام المبادىء والمثل والقيم التي نأمل من وراء التزامك بها فيما عقد فيك المواطنون من رجاء، واعلقوه بك من ثقة والقوه اليك من امانة ان تضرب الأمثال بتصريفك للأمور ويحمد الوطن والمواطنون قيامك بالصغير والكبير من الشؤون ويشهد الحاضر والغائب ان مملكتنا سائرة بخطى ثابتة في الطريق التي اعلمنا محجتها بعوامل النضارة والرواء، وهيأنا على مداها اسباب الرغد والهناء.

يسر الله خالص الاعمال، وكتب لك الصواب في الاقوال والأفعال، وعرفك سبيل الهداية في الحال والاستقبال، والسلام.

وبعد ذلك القى جلالة الملك كلمة توجيهية امام السادة رؤساء المجالس الجماعية قال فيها :

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه

حضرات السادة

أبينا — قبل ان نسلم اليكم شخصياً واحداً واحدا ظهائركم — الا ان يتلى عليكم، وبالتالي على جميع المغاربة نص الظهير الذي يزكي انتخابكم، والذي يرسم لكم الطريق الذي يجب ان تسيروا عليه حتى تكونوا المؤتمنين حقا على ما وضعه على عاتقكم مواطنوكم الذين رأوا فيكم الامثل والاحسن لتسيروا شؤونهم وتدبروا امورهم وتشركوا كبيرهم وصغيرهم في العمل وفي التجنيد وفي خلق روح المنافسة البناءة وفي تشييد المغرب الجديد، المغرب المطل على سنة الألفين.

تعلمون — حضرات السادة — ما اوليناكم من صلاحيات ومسؤوليات الى حد ان ما تتمتعون به من سلط بل تتسلحون به من سلط للقضاء على المشاكل — ان المغرب اصبح بهذا في مقدمة الدول الديمقراطية، ذلك انه حتى في اوربا الغربية تجدون مجالس بلدية لا تتوفر على ما تتوفرون عليه انتم من سلطة ونفوذ واختصاصات تخول لكم الامر والنهي، ولكن هذا كله يقتضي منكم ان تكونوا اهلا للأمانة، لأنه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم : «اذا وضعت الامانة او الامر او وكل الامر الى غير اهله فانتظر الساعة» والساعة هنا ليست ساعة القيامة ولكن ساعة التدهور الخلقي والمادي، ساعة الكبوة، ساعة السقوط، ساعة الانهيار، وبالتالي ساعة الخيانة للتاريخ وللأمجاد وسد الطريق امامنا وامام الاجيال المقبلة، ذلك الطريق الذي سيؤدي بنا الى مغرب حر ديمقراطي قائم على رجليه ، ، قادر على ان يتحمل مسؤولياته، قادر كذلك على ان يواجه المشاكل والتحديات.

فاتقوا الله رعاكم الله، اتقوا الله في الامانة التي في اعناقكم، وتنافسوا في الخير، وكونوا انتم بمثابة وزرائنا المحليين وعمالنا المحليين وقوادنا المحليين الذين نرى بأعينهم ونسمع بآذانهم وننصح بألسنتهم، كونوا قوامين كونوا حريصين جدا على الأخلاق حريصين على الطهارة والنظافة، لأن الله طهير يحب المطهرين، كونوا رعاكم الله بجانب رعايانا في سرائهم وضرائهم.

واخيراً كونوا الهمكم الله متبعين الديانة الاسلامية والسنة النبوية وما اتفقت عليه الجماعة، وهكذا تكونون ارضيتم ضميركم وارضيتم من انتخبكم، واصبحتم فعلا اولئك المنتخبين بمعنى احسن ما هو في بلدكم او قريتكم او مدينتكم.

والله سبحانه وتعالى اسأل ان لا يخيب ظننا فيكم ولا ظن منتخبيكم، واعانكم الله وهداكم الى سواء الطريق.

والسلام عليكم ورحمة الله.

الأربعاء 2 رجب 1404 — 4 أبريل 1984